

## 30 المقرر الثالث من كتاب (بصـيرة الداعـي إلـى خـير المسـاعـي)

صالح العصيمي

تصلون واعلم انه يجب على العبد تجريد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقادات والاقوال والاعمال. والاقتداء به صلى الله عليه وسلم والحذر من مخالفة امره صلى الله عليه وسلم ان يصيب العبد فتنة او عذاب اليم. فمن اطاع الرسول صلى الله -

00:00:00

وعليه وسلم دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والبدع المحدثة مردودة على اهلها. فتجب مجانبتها والنفرة منها وان وسلامة دين

العبد في تحقيق الاتباع وهجر الابتداء. ومن شعار اهل السنة اتباع اثار الصحابة. لانهم صحبوا الرسول -

صلى الله عليه وسلم فهم اعلم بما جاء به من الدين. عقد المصنف وفقه الله فصلا اخر يدعوه فيه الى مسعى اخر من خير المساعي.

فقال اعلم انه يجب على العبد تجريد المتابعة للنبي صلى الله عليه -

وسلم في الاعتقادات والاقوال والاعمال. اي بان لا يزاحم امر النبي صلى الله عليه سلم بامر غيره اي بان لا يزاحم امر النبي صلى الله عليه وسلم بامر غيره. فحقيقة التجريد كمال الاتباع -

00:01:01

فحقيقة التجديد كمال الاتباع. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال ابن القيم لما كثر المدعون للمحبة طولبوا باظهار الحجة والحجـة في قوله تعالى قـل ان كنـتم تحـبون الله -

00:01:21

فاتبعوني يحببكم الله. فالفرقان بين الصادق في محبته صلى الله عليه وسلم والكاذب المدعـي لها صدق والاتباع بتجـريـد ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقادات والاقوال والاعـمال. وقد امرنا بـان نقتـدي -

00:01:41

بالنبي صلى الله عليه وسلم اي بـان نـتـخـذـهـ قـدوـةـ نـسـيرـ بـسـيـلـهـ. قال تعالى لـكـمـ لـكـمـ فيـ رـسـوـلـ اللـهـ اـسـوـةـ حـسـنـةـ فـهـوـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ اـسـوـةـ حـسـنـةـ فـيـ كـلـ بـابـ صـغـرـ اـمـاـ اوـ خـصـ -

00:02:01

فـلـاـ خـيـرـ لـلـنـاسـ فـيـ ايـ بـابـ مـنـ اـبـوـبـ اـمـوـرـهـ السـيـاسـيـةـ اوـ الـاـقـتـصـادـيـةـ اوـ الـثـقـافـيـةـ اوـ الـاخـلـاقـيـةـ اوـ غـيـرـهـ الاـ بـالـاقـتـداءـ بـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ثـمـ ذـكـرـ المـصـنـفـ اـنـ اللـهـ -

00:02:21

سبـانـهـ وـتـعـالـىـ حـذـرـنـاـ مـنـ مـخـالـفـةـ اـمـرـهـ اـنـ يـصـيـبـ اـحـدـ اـشـيـائـ اـنـ اـفـتـنـةـ اوـ عـذـابـ الـيـمـ. قالـ تـعـالـىـ فـلـيـحـذـرـ الـذـيـنـ يـخـالـفـونـ عـنـ اـمـرـهـ اـنـ تـصـيـبـهـمـ

فتـنـةـ اوـ يـصـيـبـهـمـ عـذـابـ الـيـمـ. وـهـذـاـ الـوعـيدـ الـمـتـهـدـدـ بـهـ الـخـطـابـ فـيـ يـعـمـ اـفـرـادـ النـاسـ وـجـمـاعـاتـهـمـ. فـاـذـاـ خـالـفـ الـمـسـلـمـونـ اـحـدـ اوـ

00:02:41

جمـاعـاتـ اـفـرـادـ اوـ دـوـلـ اـمـرـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـهـمـ يـسـتـقـبـلـوـنـ اـحـدـ شـيـئـيـنـ اـحـدـهـمـ اـفـتـنـةـ وـالـاـخـرـ عـذـابـ الـالـيـمـ. وـقـدـ فـسـرـ

الـاـمـامـ اـحـمـدـ الـفـتـنـةـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ بـالـشـرـكـ لـاـنـهـ اـعـظـمـ الـفـتـنـةـ. فـقـالـ اـتـدـرـيـ ماـ الـفـتـنـةـ؟ـ الـفـتـنـةـ الشـرـكـ. لـعـلـهـ اـذـاـ رـدـ بـعـضـ قـوـلـهـ اـنـ يـزـيـغـ فـيـهـكـ

00:03:11

روـاهـ اـبـنـ بـطـةـ فـيـ كـتـابـ الـابـانـةـ الـكـبـرـىـ. وـالـاـخـرـ عـذـابـ الـالـيـمـ بـاـنـ يـسـلـطـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ تـارـةـ عـلـيـهـمـ بـأـسـهـمـ فـيـقـتـلـ

بعـضـهـمـ بـعـضاـ وـيـأـخـذـ بـعـضـهـمـ اـمـوـالـ بـعـضـ وـيـهـتـكـ بـعـضـهـمـ حـرـمةـ -

00:03:41

بعـدـ وـتـارـةـ يـسـلـطـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ بـعـضـهـمـ عـدـواـ مـنـ غـيرـهـ. وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـتـفـطـنـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ اـسـبـابـ ضـعـفـ الـمـسـلـمـينـ الـمـتـعـلـقـةـ

بـاـحـوـالـ دـنـيـاـهـ وـيـغـفـلـ عـنـ اـسـبـابـ ضـعـفـ الـمـسـلـمـينـ الثـقـةـ بـاـمـرـ دـيـنـكـمـ. فـاـنـ اـكـثـرـ مـاـ اـوـتـيـ مـنـهـ الـمـسـلـمـونـ بـهـذـهـ الـاـزـمـنـةـ الـمـتـأـخـرـةـ هـوـ ضـعـفـهـمـ

فـيـ دـيـنـهـمـ. فـلـمـاـ -

00:04:01

فـيـ دـيـنـهـمـ صـارـ الـاـمـرـ الـىـ مـاـ تـوـعـدـوـ بـهـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـنـ يـصـيـبـهـمـ فـتـنـةـ اوـ يـصـيـبـهـمـ عـذـابـ الـيـمـ ثـمـ قـالـ فـمـ اـطـاعـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وسلم دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة - [00:04:31](#)  
هريرة الذي رواه البخاري في كتاب الاعتصام قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى فقالوا وما من يأبى يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. ثم ذكر - [00:04:51](#)

ان البعد المحدثة مردودة على اهلها فتجب مجابتها. اي مبادرتها والنفرة منها صفت لقبحتها في نفسها. فان البدعة وان كانت صغيرة فهي جد قبيحة لان المبتدع ينسب الصادق الامين صلى الله عليه وسلم الى ترك شيء من الرسالة. قال الامام ما لك - [00:05:11](#)

ابتدع شيئاً من الدين فقد زعم ان محمداً صلى الله عليه وسلم خان الرسالة. اي انه ترك شيئاً من الدين استدركه هذا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان احدنا يأنف من ان يستدرك عليه احد حرفـ [00:05:41](#)

ويكون في نفسه شيء عليه. فكيف اذا كان هذا يستدرك على محمد صلى الله عليه وسلم؟ فيكون حينئذ ما وقع فيه بالنفرة وانك لتعجب من اقوام يدعون محبة النبي صلى الله عليه وسلم يتخوضون في البدع - [00:06:01](#)

صباح مساء. اذ لو كانوا صادقين في محبته صلى الله عليه وسلم لما رضوا ان ينسب الصادق الامين صلى الله عليه وسلم الى ترك شيء من حتى يبتدع فيستكملاً الدين بابتداع هذا المبتدع. ولكن اذا عمي القلب ظل العبد نسأل الله - [00:06:21](#)

سبحانه وتعالى ان يهدى قلوبنا ثم قال وسلامة دين العبد في تحقيق الاتباع وهجر ابتداع لان الاتباع سير وراء النبي صلى الله عليه وسلم وفيه سلامه العبد لدينا وهجر ابتداع ترك لكل ما احدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم مما جاء به بعض الناس لبعض فسلامة العبد في - [00:06:41](#)

بارتفاعه بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهجره كل بدعة محدث فان الله يسأله عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يسأله عما جاء به فلان او فلان. فان الله بعث اليانا محمداً صلى الله عليه وسلم - [00:07:11](#)

امروا بطاعته وسيكون السؤال في القبر عنه لا عن غيره. ثم قال ومن شعار اهل السنة اتباع اثار الصحابة رضي الله عنهم اي ما جاء عنهم من اعتقاد او قول او عمل. لانهم صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وشهدوا - [00:07:31](#)

فخاص بما لم ينله غيرهم. فاذا كانوا بهذه المنزلة فان من شعار اهل السنة الذي فارقوا به غيرهم انهم اقتدوا باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعظموا اثارهم لعلمهم بان هؤلاء - [00:07:51](#)

بهدي النبي صلى الله عليه وسلم اعرف وكانوا على سنته اوقف. قال سعيد بن جبير كل عبادة لم يتبعدها البدريون فلا تتبعدوها. وذكره البدريين لانهم قدماء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كان شيء من - [00:08:11](#)

لم يكن عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا خير فيه. والدين فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ونقله عنه اصحابه فتارة ينقلونه بنسبيته اليه وتارة ينقلونه بعملهم وقولهم فمتى عرفنا - [00:08:31](#)

شيئاً من الدين بقولهم وعملهم عرفنا ان هذا هو الدين الذي اخذوه عن محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:08:51](#)